**الدكتور: رابح محوي**

**المستوى: أولى ليسانس**

**المادة: نقد أدبي قديم**

**المجموعة الأولى، الفوجان الأول والثالث**

**المحاضرة الأولى: النقد العربي مفهومه وتطوره وجغرافيته في المشرق والمغرب**

**مقدمة:**

النقد هو تحليل القطع الأدبية وتقدير ما لها من قيمة، ولم تأخذ الكلمة هذا المعنى الاصطلاحي إلا منذ العصر العباسي أما قبل ذلك فكانت تستخدم بمعنى الذم والاستهجان، واستخدمها الصيارفة في تمييز الصحيح من الزائف في الدراهم والدنانير ومنهم استعارها الباحثون في النصوص الأدبية للدلالة على الملكة التي يستطيعون بها معرفة الجيد من النصوص والرديء والجميل والقبيح واتجاه هذه الملكة من ملاحظات وآراء وأحكام مختلفة وواضح أن الأدب يوجد أولا ثم يوجد نقده لأن النقد يتخذه موضوعا له ومن هنا ينشأ الفرق البيّن بينهما فالأدب موضوعه الطبيعة والحياة، الإنسانية والنقد موضوعه الأدب فهو فن مشتق من غيره، إذ لا يوجد نقد بدون أدب يوثق قواعده ويسلط عليه مقاييسه.

وإنما دعوناه فنا لأن أصحابه يعالجون أفكارهم فيه معالجة فنية، فهم يعنون بعباراتهم كما يعنون بمعانيهم، فمثلهم مثل الأدباء يحاولون التأثير في قرائهم بوسيلتين:

\_" المعاني" التي يفسرون بها قيم الآثار الأدبية.

 \_الأساليب التي يعرضون بها هذه المعاني إذ يطلبون فيها الروعة اللسانية حتى يقتنع القارئ ويسلم لهم بما يقولون ويقررون.

وينبغي أن نفرق بين النقد من جهة و تاريخ الأدب والبلاغة من جهة ثانية.

أما تاريخ الأدب فيتضح من كلمة " تاريخ" المقترنة به أنه جزء من التاريخ العام تاريخ حضارة الأمة، غير أنه لا يؤرخ حياتها الاجتماعية والسياسية وإنما يؤرخ حياتها " العقلية والشعورية" على كل حال تاريخ الأدب غير النقد فالأول يتناول كل الآثار العقلية والشعورية عند الأمة متعقبا لها مع دورات التاريخ واضعا كل أديب في مكانة أو مدرسة إذا كانت له مدرسة .

أما النقد فلا يحاول هذا التاريخ الكبير إذ حسبه أن يقف عند الأدباء وما صاغوه من آثار فنية ليحللها ويقيمها مفسرا مواطن الجمال والقبح فيها ومستكشفا مواضع القوة والضعف ومعنى ذلك أن تاريخ الأدب يختلف عن النقد من حيث موضوعه وطريقة معالجته أما البلاغة فلا تختلف عن النقد من حيث الموضوع، فموضوع كل منها الأدب أو الكلام الأدبي وإنما تختلف من حيث المعالجة وطريقة العرض فهي لا تعني أي عناية بالقيم العقلية والعاطفية في النص إنما تعني بنظرية الأسلوب وخصائصه وما يطوى منها من تشبيهات ومجازات وكنايات ومرد ذلك إلى أنها تريد أن تصور للناشئة قواعد الأدب التعبيرية حتى يحسنوا إنشاءهم الأدبي فهي تصف وتعلم أما النقد فيحلل الظاهر والباطن في الأعمال الأدبية ويتعرض لصاحبها والمؤثرات العامة فيها ويحكم على قيمتها ويحاول أن يقدّر تقديرا دقيقا درجتها الفنية.

المعلوم أن النقد فن لأن الناقد يقصد إلى الأداء الفني الجميل أما البلاغة فإلى أن تكون علما أقرب منها إلى أن تكون فنّا إذ تتناول مجموعة متفقا عليها بين أهلها من القواعد والرسوم الشبيهة بالقواعد والرسوم العلمية.

**1\_مفهوم النقد:**

- يأتي النقد بعد ظهور العمل الأدبي.

- النقد عكس الأدب، فالأدب ينزع إلى الحرية والتجديد والاكتشاف وأما النقد محافظ مقيد بقصد كشف مواطن القوة والضعف وإصدار الأحكام.

**النقد لغة**: خلاف النسيئة

**1-النقدان:** الذهب والفضة

- نقد الدّراهم: تمييز صحيح الدّراهم وإخراج الريف منها

الفرزدق:

تنفي يداها الحصى في كل هاجرة لا هي الدنانير تنقاد الصياريف.

2- نقد الشيء إذا نقره ،- ناقدت فلانا أي ناقشته، - والنقد بمعنى العيب " حديث أبي الدرداء" (إن نقدت (عبت) الناس نقدوك وإن تركتم تركوك )

* واستخدمت لفظة النقد بمعنيين :

1- تمييز الجيد من الرديء.

2- إظهار العيب و المساواة .

**النقد اصطلاحا:**

دراسة النصوص الأدبية من حيث الشكل والمضمون وتمييز الجميل منها والرديء.

**معالم النقد:**

1-التمييز.

2- الاختبار.

3- الإيلام .

**02- مؤهلات الناقد:**

1. النظرة الثاقبة.
2. الذوق المهذب الأمد
3. – الطبع (الفطرة)
4. الموضوعية و الابتعاد عن الذاتية.
5. عدم التأثر بالعوامل الخارجية في الحكم.
6. التجربة والثقافة (أ- اللغوية، ب- الأدبية، ج- العلمية)

ابن السلام " والشعر صناعة وثقافة" .

1. مراعاة الضمير.
2. القدرة على التجارب مع النص وصاحبه.

**03- وظيفة الناقد :**

1. دراسة العمل الأدبي وتسيره .
2. تحديد مدى تأثر العمل الأدبي بالمحيط و تأثيره فيه.
3. إصدار الحكم.
4. اقتراح ما ينهض بالأدب.
5. تعيين مكان العمل الأدبي في خط سير الأدب .

**2\_تطوره وجغرافيته في المشرق والمغرب**

**1\_النّقد في العصر الجاهلي:**

تشبه نشأة النقد عند العرب نشأته عند اليونان حيث نشأ في الأعم الأغلب بين الشعراء وظل على ذلك حقبا متطاولة حتى وضعت علوم العربية فوضعت معها قواعده وأصوله، ونستطيع أن تلاحظ مقدماته الأولى في صناعة الشعر الجاهلي.

إن الشاعر في العصر الجاهلي كان يحتفل بعمله الشعري احتفالا شديدا وهذا إذا رضي به الجمهور الذي يستمع إليه حين إنشاده حيث أنه لم يكن يكتفي بجمهور الذي قبيلته وما ينشر عليه من الثناء والإعجاب يقصد الأسواق والتنقل في القبائل.

وفي أخبار الأحسن أنه كان ينشد شعره على آلة موسيقية هي الصّنج ويطوف بين أحياء العرب فكانوا يستمتعون إليه حتى إذا رحل تحدثوا عنه فيتعصب بعضهم به وبعضهم عليه وكذلك كان شأنهم في الأسواق ولعل هذه هي الصورة لتقدير الجماهير للأدب وتقييمه وبروزها في العصر الجاهلي يدل على رقي الذوق حينئذ واشتهر زهير بقصائد كان يسميها الحوليات لأن كل واحدة نظمت في حول كامل حيث كان يعبد النظر فيها و ينتجها وينقص ويزيد عليها كما أن في هذه العصر تكونت مدرسة سموا أصحابها ب "عبيد الشعر" وتكونت منهم جماعة " الأوسيون" نسبة إلى " أوس بن حجر" روى زهير بن أبي سلمى" عن أوس بن حجر" وروى " كعب بن زهير" عن أبيه والحطيئة" و " الحطيئة" روى " جميل بن معمر" و عن جميل بن معمر روى " كُثيرّ" وعنه روى آخرون.

**2\_النقد في العصر الإسلامي:**

يمتد هذا العصر من ظهور الإسلام إلى قيام الدولة العباسية، إذا زعمنا أن النقد لم يتغير ولم ينشط في هذه الفترة كنا مصيبين، فقد شغل العرب عن الشعر بالقرآن والفتوح وقلما نسمع حديثا عن الشعر إلا ما ترويه كتب الأدب عن عمر بن الخطاب فقد حبس الحطيئة في هجاء مدقع نظمه وكان يعجب بزهير ويفضله على الشعراء لأنه لا يغالي في مدحه وإنما مدح الرجل بما فيه، وكان إذا سمع بيت فيه حكمة أو نزعة خلفية قويمة ردده متعجبا منه ومستحسنا له.

على كل حال لا ينمو النقد ولا يقوى في صدر الإسلام إنما ينمو ويقوى في العصر الأموي حين استقر العرب في المدن والأمصار وتأثروا بالحضارات الأجنبية من جانبيها المادي والعقلي فتطور شعرهم وتطورهم معه أذواقهم ولم يكن هذا التطور عاما في كل البيئات ولا عند كل الأفراد وأهم بيئات الشعر حينئذ الحجاز والعراق والشام.

**3\_في العصر الأموي:**

و كانت الحجاز أسبق البيئات إلى التطور بشعرها ، إذ سبقت إلى التطور بحياتها الاجتماعية تحت تأثير الثروات التي أصابها أهلها من الفتوح و ما أعرفه عليهم الأمويون من الأموال، حتى يرضوا أهلها و يصرفوهم عن طلب الخلافة منهم،و اقترن بهذه الثروات و الأموال إغراق في الجانب المادي من الحضارات الأجنبية التي نقلها لهم الموالى الذين اتجهوا إلى الترفيه عن ساداتهم بالغناء و الموسيقى ، و أقاموا لهم النوادي و دورا كانت تكتظ بالمغنين و المغنيات مثل دار جميلة المشهورة في المدينة .فكان طبيعيا أن يتجدد الشعر بتجدد الحياة الاجتماعية و ما أصاب النفسية من تغير و تطور فلم يعد فلم يعد يتغنى غيره في مديح أو هجاء ، إنما أخذ يتغنى نفسه في غزل صريح ، و شاع في البادية غزل عفيف، لم يكن ثمرة الحضارة المادية كغزل أهل مكة و المدينة ، إنما كان ثمرة الإسلام و التدين العميق، و كأنما أحدث الوازع الديني في نفوس البدو عقدة جعلتهم يتسامون في حبهم و يبرئونه من كل أذى أو دنس.

و بعد ديوع و شيوع هذين الضربين من الغزل في الحجاز نشاطا نقديا واسعا، فقد أخذ كثير من الناس يوازنون بين هذا الشعر الجديد و الشعر القديم. كما أخذوا يوازنون بين نوعي الغزل الصريح و العفيف.

ومن طريف ما يروى من ذلك أن كثيرا و هو من أصحاب الغزل العفيف ومن بدو الحجاز اجتمع بابن أبي ربيعة و الأحوص و نصيب و هم من أصحاب الغزل المادي الصريح ، فدار الحديث بينهم و تجادلوا في أشعارهم و غزوا في أيهم أشعر، فتعرض لهم كثير و أخذ يعيب أشعارهم ، وكان مما قاله لعمر بن ربيعة:

" أنت تنعت المرأة فتشبب بها ، ثم تدعها و تسبب بنفسك، أخبرني يا هذا عن قولك

**قالت تصدى له ليعرفنا ثم اغمزيه يا أخت في خفر**

**قالت لها قد غمزته فأبى ثم اسبطرت تشتد في أشرى**

**وقولها والدموع تسبقها لنفسدن الطواف في عمر**

أتراك لو وصفت بهذا حرة أهلك ألم تكن قبحت و أسأت و قلت الهجر، و إنما توصف الحرة بالحياء و الإباء و الالتواء ، و الخجل والامتناع "

" وكان مما قاله له عمر:

" أخبرني عن تخيرك لنفسك و تخيرك لمن تحب حيث نقول:

**ألا ليتنا يا عز كنا الذي غنى بعيرين نرعى في الخلاء و نعزب**

**كلانا به مرّ فمن يرنا يقل على حسنها جرباء تعدي و أجرب**

**إذا ما وردنا منهلا صاح أهله علينا فما تفك نرمى ونضوب**

تمنيت لها ولنفسك الرق و الجرب و الرمي و الطرد و المسخ فأي مكروه لم تمن لها ولنفسك؟ لقد أصابها منك قول القائل: " معاداة عاقل خير من مودة أحمق"

-أما أهل العراق فمع أنهم عاشوا في مدينتي البصرة والكوفة فإنهم لم ينفسوا في الجوانب المادية للحضارات الأجنبية على نحو ما انغمس أهل الحجاز، إنما انغمسوا في الجوانب العقلية لهذه الحضارات بحكم أنهم كانوا ناشرين الإسلام، فجادلوا من القيل بهم من اليهود و المحبوس و النصارى، واطلعوا في أثناء مجادلاتهم لهم على أفكار لا عهد لهم بها تتأثر الفلسفة اليونانية.

 فالعراق في هذا العصر كانت نشيطة من الوجهة العقلية بالقياس إلى الحجاز و كانت تعمها موجات حارة من الجدال وسوق المربد بالبصرة كأن أهم مركز لهذا الحوار و الجدال، ففيه كان يلتقي الشعراء كل يوم و يتحاورون و يتخاصمون و يكفي أن نذكر جريرا و الفزدق وما أثارا حولها من نشاط نقدي لنتعرف إلى أحد كان المربد باعثا على نشاط النقد في هذه البيئة فقد كان لكل منها حلقة وكان الناس يؤمونها ليستمعوا إلى مناظرات الشعر التي بعثوها و التي تسمى في تاريخ الأدب العربي باسم النقائض.

و لعل من الطريف أن الشعراء حين كانوا يدخلون في هذه المنازعات ليحكموا على الشعراء لم يكونوا يحكمون بينهم كأرواح شاغرة تحكى متعتها بالفن الجميل و الشعر البديع، بل كانوا يعدون أنفسهم قضاة يقول الأخطل و قد دعى للفصل و الحكم بين النابغة الجعدي وأوس بن معزار لهما:

**و إني لقاض بين جعدة عامر و أوس قضاء بيّن الحق فيصلا**

و يقول كعب بن جعيل فيها أيضا :

**إني لقاض قضاء سوف يتبعه من أم قصدوا ولم يعدل إلى أود**

**فصلا من القول تأتم القضاة به ولا أجور ولا أبغى على أحد**

ويقول جرير في الأخطل و قد فضل الفرزدق عليه و انتصر له:

**فدعوا الحكومة لستم من أهلها إن الحكومة في بني شيبان**

فالقضاة كان قضاءهم ساذجا، إذ هي أحكام أشبه ما تكون بالخطوات الطائرة ، ومع ذلك لقد وقفنا على بعض أحكام جيدة من ذلك حكم الفرزدق على النابغة الجعدي بأنه " صاحب خلقات ، عنده مطرف بآلاف و خمار بواف " يعني أنه يعلو و يرتفع و حكمه على ذي الرّمة بأنه شاعر جيد " لولا وقوفه عند البكاء على الدّمن و وصف القطار الإبل" يعني أنه مشغول عن شعر العصبيات و السياسة في العراق ومن ذلك حكم جرير على الأخطل بأنه بعيد مدح الملوك و حكم الأخطل على جرير بأنه " يعزف من بحر" و على الفرزدق بأنه " ينحت من صخر" فجرير في شعره حزوبة و صعوبة و هذه الأحكام جميعها دقيقة و لكنها دقيقة و هي بنت الخاطرة لا بنت الدراسة إذ لم تكن نتيجة الفحص و الاختبار و لاوليدة التحليل و التجربة .

ولم تكن في الشام حركة أدبية واسعة ، فلم يكن بها شعراء كثيرون ولا كان بها منازعات فنية، إنما يأتيها الشعر و الشعراء من العراق و الحجاز، إذ كانت بها عاصمة الخلافة الإسلامية : دمشق وكان الشعراء يندون على الخلفاء يطلبون جوائزهم و أفسحوا لهم يا مجالسهم ، بل جعلوا هذه المجالس نوادي أدبية حافلة وكان من أهم ما يعرضون له فيها الشعر و الشعراء، فمعاوية كان يقول للمتجادلين من حوله: " خلوا إلي طفيلا و قولوا ما شئتم في غيره من الشعراء" يريد طفيلا الغنّوي الشاعر الجاهلي المشهور، بوصف الخيل .

وكان الخلفاء الأمويون بعد معاوية يعقدون هذه المجالس و كانوا كثيرا ما يبدون ملاحظات نقدية على ما يسمعون ، فمن ذلك أن عبد الملك لما سمع قول جرير في هجاء الأخطل:

هذا ابن عمي في دمشق خليفة لو شئت ساقكم إلي قطينا قال : ما زاد جرير على أن جعلني شرطيا أما إنه لو قال " لو شاء ساقكم إلى قطينا" لسقتهم إليه كما قال

و يروي أنه كان يقول للشعراء من يقع منه موقعا حسنا "تشبهوني مرة بالأسد ومرة بالبازي ومرة بالصقر، ألا قلتم كما قال كعب الأشقري.

**ملوك ينزلون بكل ثغر إذا ما الهام يوم الروع طارا**

**رزان في الأمور تروي عليهم من الشيخ الشمائل و التجارا**

**جزم يهتدي بهم إذا ما اخو الظماء في الغمرات جارا**

و واضح أنه يدعو الشعراء إلى تجديد معانيهم و صورهم و أنشده ابن قيس الرفيات قصيدة يقول فيها :

**إن الأغرّ الذي أيوه أبو الـ ـعاصي عليه الوقار و الحجب**

**يعتدل التاج فوق مفرقه على جبين كأنه الذهب**

فقال له يا ابن قيس لمنحنى بالتاج كأني من العجم ونقول في مصعب بن الزبير.

**إنما مصعب شهاب من اللّـ ـه تجلت عن وجهة الظلماء**

**ملكة ملك عزة ليس فيه جبروت منه ولا كبرياء**

وهو نقد دقيق يدل على ما وراءه من ذوق جيد. وأنشده شاعر مدحا خالصا بفخر فقال له: ما مدحت إلا نفسك، وأنشده آخر قصيدة أطال فيها في وصف ناقته فقال له: ما مدحت إلا ناقتك نخذ منها الثواب .

إن كل ما قالوه يا هذا الصدد لا بعدو ملاحظات جزئية ، فلا يزال النقد نقد ذوق وإحساس لا نقد قواعد و مقاييس مضبوطة .

-رأينا النقد ينمو في العصر الإسلامي و لكنه نمو في حدود ما رأينا في العصر الجاهلي، فلا يزال يستلهم الذوق و الشعور، و لا يزال نقد جزئيا، لا يزال فطريا غير معلل. ومن حيث أن مذاهبه ومدارسه لم تنشأ، فعلله ومقاييسه إنما نوضع ، ومدارس و مذاهب إنما تنشأ في العصر العباسي .

**4\_في العصر العباسي :**

لعل أول ظاهرة تقابلنا في فاتحة هذا العصر أن الموالى من الفرص وغيرهم بتم تعوييهم مما يتم تحضر العرب و ينهضون جميعا بحياة عقلية أدبية خصبة هي ثمرة امتزاج الثقافات الأجنبية من فارسية ويونانية وهندية بالثقافة العربية الموروثة، و طبيعي أن يتغير النقد ويتطور في ظل هذه الحياة الجديدة، أما من حيث العرب فلأنهم لم يعودوا يحكمون على الشعر والنثر بطبيعتهم العربية وحدها، فقد انضمت إليها في تكوين الحكم الأدبي الثقافات التي عرفوها وما أثرت في عقلياتهم .

وأما من حيث الموالى فلأنهم كانوا من أجناس أخرى لها أمزجتها و تصوراتها في الأدب والبيان. وعلى ضوء هذه التصورات نهضوا بالشعر و النثر نهضة واسعة ، أما الشعر فقد أضافوا فيه إلى نوعه القديم ذي الفنون المعروفة نوعا جديدا عبروا فيه عن حياتهم اليومية وعواطفهم وأهوائهم كما عبروا فيه عن الحضارة المادية التي عاشوها بخمرها و قيانها وقصورها ورياضها ومجالس أنسها وتصرفوا في النوعين معا تصرفا بإرعاب الألفاظ والأساليب والصور والأخيلة والأفكار والمعاني وأما النثر فلا شك أن التطور فيه كأن أوسع، إذا أخذت القصص الأجنبية تترجم وتعددت الأعراض والموضوعات ، كما أخذت الرسائل السياسية والأدبية الطويلة توضع، حتى أوجدوا الكتاب العباسي الذي يصفه الجاحظ فيقول: "يجمع السير العجيبة، والعلوم الغريبة ، وآثار العقول الصحيحة، ومحمود الأذهان اللطيفة والحكم الرفيعة، والمذاهب القديمة، و التجارب الحكيمة، والأخبار عن القرون الماضية والبلاد النازحة والأمثال السائرة والأمم البائدة".

وهذا التطور الواسع بالأدب شعره ونراه قد انتهى بالنقد العربي إلى التطور به تطور خطيرا، السبب بسيط،و هو أن تطور الأدب لابد أن يتبعه تطور في الحكم عليه ، سواء عند الأدباء الذين ينتجونه أم عند القراء الذين يقرأونه و يتمتعون به، ثم يحاولون تقديره تقديره وتقويمه.

أما الأدباء فكانوا طائفتين :شعراء وكتابا وكان لكل طائفة علماء و نشاطها و أحكامها وفلسفتها الذوقية . وأما القراء الذين كانوا لا يكتفون بالمنعة الفنية، بل يطلبون التعليل والتقويم فكانوا أيضا طائفتين طائفة اللغويين الذين كانوا يلاحظون ظواهر اللغة و يسجلون ملاحظاتهم، ولم يلبثوا أن جمعوا مادتهم و وضعوا نحوها و صرفها و عروضها و عنوا مع ذلك برواية الشعر و نقده ثم طائفة المتكلمين الذين ينزلون من تاريخ نقدنا منزلة السوفسطائيين من تاريخ (الأدب ) النقد اليوناني.

و تحت أيدي هذه الطوائف المختلفة تطور النقد في القرنيين الثاني و الثالث للهجرة و أخذت له القواعد و الأصول أما طائفة الشعراء فلعل خير من يمثل ذوقها العباسي الحديث بشار بن برد الفارسي الأصل و الذي عده النقاد ومن رخو الأدب العربي زعيم المجددين في الشعر العباسي.

روى الرواة الأسمع قول كثير في الغزل.

**ألا إنما ليلى عصا خيزرانة إذا غمزوها بالأكف تلين**

فقال والله لو زعم أنها عصا منح أو عصا زبد لقد كان جعلها جافية خشنة بعد أن جعلها عصا ، ألا قال كما قلت:

**و دعجاء الحاجز من معدّ كأن حديثها ثمر الجنان**

**إذا قامت لمشيتها تثنت كأن عظامها من خيزران**

و يقال إنه النشد زميلا له بيته المعروف:

**وإذا قلت لها جودى لنا خرجت بالصمت من "لا" و "نعم".**

فقال له زميله : " هلا قلت خرست بالصمت، فبادره بقوله: إذن أنا في عقلك ، فضّ الله فاك أنتظر علي من أحب بالحرس و يروي عن بشار نفسه أنه غضب على تلميذه سلم الخاسر الذي استمع إلى قوله :

**من راقب الناس لم يظفر خاصته و فاز بالطيبات الفاتك اللهيج**

فمازال يعمل فكره و يكد ذهنه ، حتى استطاع أن ينظم المعنى في أسلوب أبدع من أسلوب أستاذه قائلا:

من راقب الناس مان غما وفاز باللذة الجسور

وعرف بشار ذلك فغضب عليه وطرده ، وتدخل قوم للصلح بينهما ، فكان مما قال له: "أتأخذ معاني التي عينت بها و تعبت في استنباطها، فتكسوها ألفاظا أخف من ألفاظي ، حتى يروي ما تقول و يذهب شعري"

أما النمط العلمي في (النص) النقد فهو غط التأليف و أوّله صحيفة بشر بن المعتمر في البلاغة كلما فهمها المعتز له في زمانهم و أخذ عنها الجاحظ و غيره ثم طبقات الشعراء لابن سلام الجمحي، ثم الشعر والشعراء لابن قتيبة، ثم بدأ النقد المنهجي مع الأمدي الحسن بن بشر في القرن 4هـ ، بكتابه الشهير " الموازنة بين أبي عام و البحتري".

**5\_مراحل و عوامل تطور النقد عند العرب:**

1. **حركة النقد الشفوي**: والتي ثارت حول الشعراء الفحول أصحاب النقائض في القرن 2هـ في عصر بني أمية و عمادها الرواة مثل الأصمعي وأبي عمر بن العلا و حماد الراوية و النحويين وكذلك حركة النقد الشفوي حول الغزل الذي ظهر في الحجاز بنوعيه ، لأنه مخالف للغزل القديم و لأنه أصبح فنا قائما بذاته .
2. **حركة التجديد**: التي ظهرت في الشعر العربي أواخر ق2هـ و استمر حتى القرن 3هـ وظهر في إثرها فن البديع وأصحاب مثل بشار و مسلم بن الوليد و أبي تمام و حاول العلماء و النقاد دراسة أصول فن بشار وأصحابه و مقارنة بشعر القدامى .
3. **الحركة حول البحتري و أبي تمام:** امتدت للحركة و جماعة أبي تمام دافعوا عن الصنعة والجهد و العمق في مقابل التعبير السهل المعجب للسمع دون إشارة للفكر والخيال حيث اتجهت جماعة البحتري إلى طريقة العرب بمليون مع الطبع ويلذهم الرونق وحسن الصياغة بلا تعمق أو تفلسف حتى قال البحتري يدافع عن مذهبه الشعري في مقابل شعر المعاني:

كلفتمونا حدود منطقكم والشعر يغني عن صدقة كذبة

1. **ثم كانت المرحلة الرابعة:** معركة بين أنصار المتنبي و خصومه في القرن 4هـ وجمع بين الطبع و الصنعة فكانت له الصياغة الجميلة و المعاني الفلسفية العميقة و تحليل الطبائع البشرية و كان لنا من هذه المعارك زاد في النقد العربي غزير منه الكتب الآتية في النقد: الشعر و الشعراء لابن قتيبة، وطبقات الشعراء لابن المعتز، و البديع لابن المعتز أيضا، و عيار الشعر لابن طباطبا، و نقد الشعر لقدامة بن جعفر وأخبار أبي تمام للصولي والموازنة بين أبي تمام و البحتري لأمدي ، والوساطة بين المتنبي و خصومه للجرجاني و رسائل أخرى مثل رسالة الحاثمي و الصاحب بن عباد و ابن وليع المصري حول المتنبي.